

## فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "أبجديات أسرية"

قبل دخول البيت

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: عبد الرحمن منصور

رابط المادة: <https://way2allah.com/khotab-item-160737.htm>

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد،

خطوات يجب أن يتبعها الأب عندما يتقدم أحد لابنته

أرسلت لك رسالة كوليّ، إن قيل بأن فلان من الناس عاوز يتجوز بنتك، ما الخطوات المتبعة في هذا؟ وده من أبجديات الاختيار، فينبغي إن إنت تختار رجل صادق، صدق الله -عزّ وجلّ- فيما عاهدّه عليه، إن الإنسان يموت على التوحيد، وألا يموت على الشُّرك، وألا يقع في بدعة، ولا كبائر، ولا يُصرّ على صغائر، إنما لو وقع في شيءٍ تاب إلى الله من قريب.

لما قالوا لك فلان من الناس جاي يختار بنتك، أول حاجة نعملها لابد إن حضرتك تجمع عنه معلومات قبل أن يدخل إلى البيت، هو يقول للوسيط إيه؟ ودي من أخطائنا، يقول للوسيط إيه: قوله يتفضل في البيت، يتفضل في البيت يعمل إيه؟ وأنت ما تعرفش عنه معلومات ولا تعرف عنه حاجة! إنما أول خطوة لازم نعملها، إن حضرتك تأخذ اسمه، عنوانه، تليفونه، شغال فين؟، ساكن فين؟، تعرف كل حاجة عنه بالتفصيل.

طب الكلام ده ليه قبل ما يدخل البيت؟

لأن حضرتك إحنا عندنا إشكاليات؛ إحنا عندنا في هذا العصر البنات العاطفة عندها بقت مشعللة على الآخر، بسبب ما يروونه من المسلسلات التركية، بسبب ما يروونه من الأفلام والكليبات، بسبب ما يروونه من الإباحيات، فالبت خلاص قلبها مشتعل ليل نهار بمسألة العاطفة، بيحبنى ما بيحبنيش؟، وتطلع تتصور وهي بترقص، وتطلع تتصور وهي بتغني ليه؟ في حاجة ناقصاها إللي اسمها العاطفة، إللي مكانتش موجودة في البيت فبتحاول تعوضها بأي سبيل.

ولذلك لو ماشية في الشارع وواد يقولها: يا ريتني خاتم في صباك، تبص له وتضحك، يا ريتني شنطة في ايديك تبص، يا ريتني جزمة في رجلك، تضحك أو سعيدة ومبسوطة، ليه؟ لأن العاطفة دي فُقدت في البيت، طب البنت إللي زي دي لو حضرتك جبت لها واحد ما شاء الله طويل، عريض، جميل، أمور، حليوة وحي قعد قدامها، أول ما تشوفه هتعمل فيها مكسوفة وعاملة وشها في الأرض كده هو، وهي عينيها قد كده هو، بسبب إللي بتشوفه.

ولكن ومع ذلك، قعد شوية خرج، باباها يقولها: إيه رأيك يا بنتي؟ يا عم الحج ده لسه خارج، إنت بتسأل على إيه! يا عم إهدأ شوية أبوس دماغه ودماغ أبوك، تسأل عليه بس، يا بنتي إيه رأيك فيه؟ فتقوله: يا بابا بصراحة جميل، حليوة، أمور ما شاء الله عليه، البنت هيغمي عليها بسبب إيه؟ عندها نقص في العاطفة، وشايقة أبوها بيشخط، وبينطر، وبيتكلم بأسلوب أوامر، وأسلوب فيه ضغط على الأولاد في البيت، فأول ما التقت حمادة، أنا آسف يعني آسف جدًا جدًا، بيتنسون في طريقته في الكلام البنت خلاص كاد أن يغمى عليها، وقالت: هو ده إللي ينفعني كزوج، طيب.

حضرتك بعد ما قعد، والبنت كده خلاص شافته بالوضع ده، اكتشفتوا لما سألتوا عنه إن بيتاجر في المخدرات، ولا بيعرف نسوان، ولا ولد حياته ضايعة، ولا يبشرب، طيب بنتك تعلقت به، والشاب إللي زي دا لو شاف البنت وأعجب بها هيحبها، هيحبها! بالتليفون، برسائل، بمدرسة، بجامعة، بلف، بمرواح، هيبدأ يلف حوالها! وقد تقع يومًا ما، إن لم يكن لها إيمانٌ يحميها، طب إحنا نحط بناتنا في الخطر ده ليه؟

يبقى أول حاجة نعملها قبل ما يدخل البيت، لا بد إن إحنا نتعرف عليه؛ يقابلك بقى في المسجد، يقابلك في الوظيفة، يقابلك في الشارع، في أي مكان، المهم انت تشوفه، تجمع عنه معلومات كاملة، وده من أبجديات الاختيار لبنتك، إنت وليّ مؤتمن، مؤتمن هذه أمانة إللي تحت إيدك دي، ولا بد إن إنت ترعى هذه الرعية، فالوضع تجمع المعلومات كاملة.

## السؤال يكون على الإيجابيات والسلبيات

### أجمع المعلومات منين؟

1-أولا الجيران إللي فوق، والجيران إللي تحت، والناس إللي على اليمين، والناس إللي على الشمال، والصحبة إللي في الشارع، وعم الحج بتاع السوبر ماركت، والميني ماركت، والشركة إللي جنبه لو يعرفوه، والمسجد وما فيه من علماء ودعاة ووعاظ وأئمة، ونبدأ نسأل واحد، واثنين، وثلاثة، وأربعة، وخمسة ودائما لما نيجي نسأل، نسأل على الصفات الإيجابية والسلبية، فلان بصلي؟ الحمد لله، طب يبشرب مخدرات؟ لا، فلان الحمد لله يعني إنسان مهذب ومؤدب؟ آه، طب يبشرب سجائر؟ لا، يبقى نجمع مابين الإثنين نسأل على الإيجابيات ونسأل على السلبيات، عشان متجيش بعدين لما يحصل فيه مشكلة، وتيجي تقولي الأخ إللي إنت سألته، يقول لك: ما أنت ما

سألتيش عن حاجة؟ إنت سألتي بيصلي؟ قلت لك: آه، بصوم؟ آه، كويس مع والديه؟ آه، لا أسأل علي الإيجابيات، واسأل علي السلبيات.

**2- الحاجة الثانية اسأل في شغله،** اسمع كلام أخوك! ممكن يكون بيزوج، أو عامل كل يوم خط سير وبيضحك علي الناس وبيقبض مرتب حرام في آخر الشهر أو فيه شبهة من مال، لعله مرتشي هه، لعله إذا أردت أن تنجز فعليك بالونجز، يفتح الدرج عشان الناس تدفع فلوس، ويستحل هذا المال الحرام، والنبى -صلى الله عليه وسلم- يقول: **"كل جسد نبت من سحتِ فالنار أولى به"**<sup>1</sup>، نعوذ بالله من ذلك!

بعد ما جمعنا معلومات، واستشرنا الناس، والله -عز وجل- قال: **"وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ"** الشورى:38، ما خاب من استشار، ولا ندم من استنخار، فطلما استشرت وجمعت معلومات عنه، اطمأنت، اللهم لك الحمد.

### اللقاء المباشر وضرورة التأكد من مصداقية كلام المتقدم

**الخطوة الثانية:** حمادة بقي يبجي البيت عندنا، دخل بقي حمادة قعد، وخذ نصيحة غالية أوي، وإنت يا بنتي خذي نصيحة غالية أوي، كل كلمة حمادة قالها لا بد أن تُسجّل؛ مش بالتلفون ده تجسس، وما ينفعش إلا بإذنه، إنما تُسجل يعني في الذاكرة، أنا يا جماعة أنا شغال في المكان الفلاني، ومرتي 5000 جنيه، أنا عندي شقة في زهراء المعادي، أنا عندي شقة 130 متر تملك، أنا أبويا سايب لي كذا.

أقسم بالله غير حانث إن بعض الشباب تقدم لبعض الأخوات في شبرا الخيمة، وقال لهم أنا أعرف عبد الرحمن منصور، وحببي، يعني حببي يعني، يعني حد أنتيمه مثلاً، أو ماشيين مع بعض ولا عارفين بعض ولا في تواصل، وأنا أقسم بالله الذي رفع السماء، لا أعرف الاسم ده ولا شفته ولا أعرف عنوانه ولا قابلته، إنما قيل بالقول كده، ليه؟ آه الناس بتصدق أي كلام بيتقال وخلص، فالبنت كانت معايا في أحد الدورات في شبرا، فقامت متصلة عليا هي ووالدها، وبتقولي: يا شيخ عبد الرحمن في فلان الفلاني بيقول يعرفك، قلت لها: فلان الفلاني الاسم ده مش في ذاكرتي، ولا عمري سمعت عنه، طب ابعثوا صورته، مالوش صورة، صفحته علي النت، الصفحة مخفية، أووه هو في إيه؟ يبقى ده واحد بيلعب.

أخ من قديم إنت فين يا ابني، شغال فين؟ قال لهم: في كلية التجارة جامعة القاهرة، زي الفل، فين؟ أنا شغال مثلاً في الماليات، فأحد حبايينا يا فلان، نعم، ده فلان كلمني بيقول لي إن فلان من الناس شغال عندك في المكان، قالي: والله ما هو شغال عندنا ولا شفناه ولا نعرف عنه حاجة، لا حول ولا قوة إلا بالله! عشان كده لا بد إن إحنا

<sup>1</sup> "كل جسد نبت من سحتِ فالنار أولى به" صححه الألباني.

نركز في كل كلام يتقال في القعدة، نركز فيه جيداً، شقتك فين؟ عنوانك فين؟ ساكن فين؟ علاقتك بأبوك وأمك؟ الأسرة؟ تعرف مين؟ تسوي إيه؟ تودي إيه؟

لازم نعرف كل حاجة بالتفصيل وبعد ما نسمع هذا الكلام لا نعطي موافقة إلا بعد 10 أيام فما فوق، ليه يا بابا؟  
عشان نقدر ننزل ونسأل في مصداقية الكلام، ونطابق الكلام إللي قاله على الواقع، الاثنين مع بعض، ولا في تنافر ولا في تضاد ولا كلام غير صادق، لأن بنرى من وراء ذلك فساد، وأنا بقول لكل وليّ اتق الله؛ إنزل اسأل لبناتك!  
يا بنتي إنت عارفة أبوك لا هيسأل ولا هيعمل، أعمل إيه؟ وكلي عمك، طب مش نافع، يبقى خالك، مش نافع، يبقى أخواتك، طب مش نافع، وكلي زوج صاحبتك ينزل يسأل عليه في المكان، ما كانش اتصلي بأي حد إلى دعاة تتقي فيه، قولي له: يا فلان إسأل لي في المنطقة إلي إنت فيها عن فلان ابن فلان جاي يتقدم للزواج. برضه محلول؛ في حلول كثير، طيب، قعدنا في القعدة، طابقنا الكلام للواقع، لقيناه زي الفل، اللهم لك الحمد.

### أهمية الاستخارة

يبقى عندنا خطوة ثالثة، ألا وهي الإستخارة، مش أول ما سألتوا واطمئنيتوا، إحنا موافقين على إيه يا ماما؟، الله - عزّ وجلّ اللطيف الخبير العليم- قد يكون سبب فساد حياتك حماتك مش الزوج، فأنت لما تستخيري ربنا يصرف قلبك ليه؟ عشان حماتك دي، بدل ما ترجعي بيتك؛ بيت أبوك وفي البطن جنين تشقين به طول الحياة! لا خالص، فإنت تستخيري؛ الخطوة الثالثة من أجديات الاختيار.

يبقى قلنا السؤال على الخاطب وجمع المعلومات عنه قبل دخول البيت، ثاني حاجة اللقاء المباشر معاه في البيت، الحاجة الثالثة الاستخارة لابد من استخارة الله -عزّ وجلّ-، ولا نعلم أبداً أبداً على هوانا، إنما نلجأ إلى الله -عزّ وجلّ العليّ الكبير- وندعوه، ونستعين به، والله -عزّ وجلّ- يأخذ بأيدينا إلى الخير.

ركعتين من غير الفريضة، وندعي: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن زوجي من حمادة بن الحجة أم إبراهيم خير لي في ديني ودنياي فيسرته لي، وإذا كنت تعلم إن الأمر ده شر فاصرفه عني، وخلصت الحدوته وخلصت والحمد لله رب العالمين. ربنا وجّهك فيه الخير، طب ربنا صرف الأمر عنك، والناس قالوا لك الراجل ده، واضح منه فيه حاجات مش منضبطة، بيتعامل معاملات مشبوهة، بدأ يأتي الأمر في الواقع على إن الشخص ده غير مريح، وربنا صرف قلبك هنا لابد أن نستسلم، وده معنى الإسلام الاستسلام والإنقياد لأمر الله الواحد الأحد.

ألخص فأقول، من أبجديات الاختيار قبل أن يدخل البيت:

1- السؤال عنه وجمع المعلومات،

2- اللقاء المباشر؛ ارتحنا،

3- الاستخارة.

وبهذه الطريقة نُوفق بإذن الله تعالى أيما توفيق لما يحبّ ربّنا ويرضى، ونحيا حياة السعداء.

وصلّى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله ربّ العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرّغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>